شذرات الاخاء

سيعيش الناس مائة سنة — جاء في أخبار نيويورك : ان الاستاذ ايرفينج فيشر الاميركي الاخصائي بعلم الصحة (الهيجين) ألقى في المجمع الطبي محاضرة مسهبة أظهر فيها بالبرهان الجلي المحسوس ان الناس في القرن الحادي والعشرين سيكون متوسط أعمارهم ١٠٠ سنة على الاقل . وقال : اننا نحن الآن نقصّر أعمارنا باستعمالنا الكحول والتبغ والتنباك والشاي والقهوة فضلا عن أننا نكثر من تناول الاطعمة المختلفة ونقلل من ممارسة الالعاب الرياضية وننام قليلا وترتدي ملابس غير صحية وبالاختصار فاننا نفعل كل مامن شأنه يعجّل موتنا الى أن قال : وان علم الصحة الصحيح يقود الى اطالة العمر ولا يأتي الموت الا اذا فقد الجسم النشاط الحيوي عند ما تصبح الحياة كمقرب الساعة المكسور . وختم محاضرته بقوله : ان أحفادنا وأولادهم سيعيشون جيلا أو جيلين لانهم سيدركون أكثر منا ويحافظون على الوسائل الصحية وينبذون استعمال المواد المهلكة للاجسام

عجائب السماء — . أمطرت السماء في أوائل الشهر الماضي في فرنسا مطرا مصحوبا بكميات وافرة من الرمل الاحمر وأحصى مرصد مرسيليا الفلكي كمية الرمال الساقطة بجوار مرسيليا على أرض مساحتها ٢٢٠٠٠ هكتار بنحو مليون كيلو رمل أحمر ووجد الاهالي على أسطحة منازلهم طبقة كثيفة من الرمل الاحمر وقد نزل هذا المطر ليلا وكان مصحوبا بهواء حار وارتفعت الحرارة عشر درجات ووقع مثل هذا المطر في جهات كليرمون فيرّان ووجدوا الارض مغطاة بطبقة كثيفة من الرمل الاحمر الناعم .

النساء في تركيا — . ان الحرب العظمى أوجدت انقلابا عظيما في أحوال المرأة التركية وقبل الحرب ما سمع أن امرأة تركية تشتغل في المخازن أو في مكاتب الدوائر وكانت وسائل التعليم عسرة في وجوههن وكانت لا تستطيع السفر الى الخارج الا بتصريح خاص ولم يكن لها الحق في طلاق زوجها

وكانت الحرب العظمى بمثابة ثورة للنساء التركيات فترى الآن المصارف المالية والمستشفيات ومصلحة البريد والمخازن ملأى بالنساء التركيات

وكثيرات من النساء التركيات لا يجدن أزواجاً لهن يقومون بمعاشهن فاضطررن لطرق ابواب الاعمال الشريفة ليحصلن على ما يقوم بأودهن

وقوبل هذا العمل في بدء أمره بالاستغراب ولكن ظهر فيما بعد أن النساء التركيات أكثر أمانة ونشاطاً وادارة من كثير من الرجال

ونجد الآن مئات الشابات التركيات يدرسن الطب والفلسفة والعلوم المختلفة كالرجال سواء بسواء وكثيرات منهن يسافرن الى أوربا لاتمام دروسهن في الجامعات والمدارس العالية

وأحرزت احدى النساء التركيات من مدارس لندن شهادة طبيب وأنشأت في تلك العاصمة عيادة لمعالجة المرضى وهي تلقي محاضرات قيمة في الاندية الطبية الانكليزية

جديد في الطيران — يصنعون الان في ديسّاو طيارة ضخمة جداً تسع مائة راكب ويبلغ طولها ١٢٦ متراً وسيكون لها أربع متورات وسيعملون داخل جناحيها غرفا لكتابة الرسائل وأمتعة المسافرين واستراحتهم . وستقسم الطيارة الى قسمين أو الى درجتين كالقطارات وتنار غرفها كلها بالكهرباء وسيكون فيها غرفة للسفرة وقاعة فسيحة للاجتماع وتخصص هذه الطيارة لقطع الاوقيانوسات

القبض على بريان — في الاسبوع الاول من شهر نوفمبر الماضي كان المسيو بريان في اجازة فسافر الى كوتبريل للاستراحة ومعلوم أن الوزير المذكور مغرم بصيد السمك فجلس عدة ساعات يصطاد السمك بالصنارة ولما تعب شعر بخمود الحركة في رجليه فنهض وجعل يسير ذهابا وايابا ليعيد النشاط الى جسمه . وعادته اذا ذهب لصيد السمك انه يرتدي معطفا قديما أكل الدهر عليه وشرب وينطلونا قديما وبرنيطة قش عتيقة . وفيما هو يسير ذهابا وايابا اجتاز به جنديان ونما رأياه يسير ذهابا وايابا بدون غاية ورأوا ما عليه من الاطمار البالية اشتبها بأمره فدنا منه أحد الجنديين وقال له :

— أين جواز سفرك !

— جواز سفري ليس موجوداً معي ولكني أنا بريان !

فتهقه الجنديان وقالا له لقد رأينا كثيرين من الادعياء أمثالك . وهل ان بريان وزير خارجية فرنسا يرتدي مثل هذه الاسمال البالية ؟ أرنا جواز سفرك والا فاتبعنا

فرضخ بريان لامرهما وسار معهما جنبا الى جنب وبعد عدة دقائق مرَّ لحسن حظ الوزير أحد أهالي تلك الجهة وأوضح للجنديين شخصيه المقبوض عليه فتركاه وسارا لا يلويان على شيء

الصحافيون والكتّاب في الصين — الصحافة في كل مكان تصاب بفريق من الادعياء الذين يرسلون لها المقالات التي لا يليق بها الا سلة سقط المتاع وكثيرون اذا أرسلوا رسائلهم أو مقالاتهم يشترطون على أصحاب الصحف أن يرجعوها اليهم اذا لم ينشروها . وصحافة الصين مصابة بهذا المصاب كزميلاتها في جميع أنحاء العالم ولكن الصحافيين الصينيين ماهرون في طريقة ارجاع الرسائل والمقالات النافهة المتطفلين على موائد الادب واننا نضرب لهذا مثلا رسالة أرسلها مدير جريدة « راين ـ كسو ـ كا ـ نكوم الصينية » الى أحد الكتاب الادعياء وأعاد مع الرسالة مقالته وهذا هو نص رسالة صاحب الجريدة :

حضرة الفاضل الجليل شقيق الشمس والقمر !

إني أسجد أمامك بكل خضوع وأقبل الارض عند موطيء قدميك وأسأل السموات أن تطيل عمري لأستطيع أن أراك وأتمتع بمحيّاك المذهب

ان مقالتك المرسلة الينا ملأى بالافكار السامية والحكم العالية مما يدل على سمو مداركك وسعة اطلاعكم

ولقد قرأناها بكل سرور وانشراح وغبطة ونعترف لك أننا في حياتنا كلها لم نقرأ مقالة قيمة ممتعة مثل مقالتك ولكن حضرة مدير الجريدة منع نشرها لانه قال اذا نشرنا هذه المقالة النفيسة المملوءة بالدرر والغرر فاننا لا نستطيع بعدها نشر رسائل الكتاب ومقالاتهم حيث تكون في نظر القراء تافهة لا قيمة لها ولهذا السبب الوجيه نرجع لكم مقالتكم والسرور آخذ منا كل مأخذ واننا نتقدم لحضرتك باسم الادارة وكتابها وعمالها فروض الاحترام ونعترف بأننا جميعنا عبيدك الخاضعون الى الابد

سرقة غريبة — دخل المستر باتريك هيلفارد احدى حدائق لندن واضطجع على مقعد مستطيل واستغرق في النوم ولما استيقظ عند نصف الليل شعر أن فمه فارغ فمد يده الى فمه فوجد أن لصاً سرق فك أسنانه الصناعي الذي كان عليه ثماني عشرة سناً من الذهب فهب كالمجنون وخرج من باب الحديقة صارخاً سرقوا أسناني فاستوقفه البوليس وظنه ممتوهاً وقاده الى دار الشرطة وهناك أوضح لهم انه اقتصد في حياته مبلغاً من المال عمل به أسناناً ذهبية لحفظها من السرقة وان أسنانه المسروقة هي كل ثروته

غرائب الاميركان — دخل سائح أميركي أحد مطاعم شارع مونمارت في باريس وجلس على المائدة وأجلس كلبه على كرسي بجانبه وطلب من خادم المطعم أن يحضر له صحن « كفته » وصحن « بفتيك » مع بعضهما ولما أحضرهما الخادم دفعهما الاميركي الى كلبه فالتهمهما مع الخبز ثم دفع الثمن وخرج ودخل مطعماً فاخراً في نفس الشارع وتناول فيه الطعام وقد نشرت جرائد باريس هذا الخبر وقالت كان يجب على صاحب المطعم أن يطرد هذا السائح الذي أنزل الكلاب منزلة الرجال

عصابة لصوص غريبة — تألفت في احدى بلاد هنغاريا عصابة لصوص تخطف النساء الجميلات الفاتنات والذهاب بهن الى الجبال حيث تقيم العصابة . وحاولت الحكومة عبثاً القبض على رجال تلك العصابة وكان الناس يترددون على دائرة البوليس للشكوى من تلك العصابة التي خطفت أكثر من ٥٠ سيدة من أجمل السيدات وأرقهن في الهيئة الاجتماعية وكان في دائرة البوليس ضابط جميل بهي الطلعة له زوجة جاوزت الخامسة والثلاثين وليس عليها أثر من آثار الجمال فحباً منه في التخلص منها طلب اليها يوماً ما أن تتزين وترتدي أفخر ملابسها وسار معها الى ضواحي المدينة حيث يتردد رجال عصابة خطف النساء على أمل أن يخطفوها ويرتاح منها ولما بلغ مع زوجته الضاحية هجم عليهما فريق من رجال العصابة ولما رأوا شناعة وجه المرأة وجمال الضابط زوجها خطفوا الزوج وصاروا به الى الجبال وتركوا الزوجة وشأنها

النشيد الوطني في لبنان — اقترحوا في لبنان على الشعراء أن يضعوا نشيداً وطنياً فوضعه أحدهم وحاز الاستحسان ودفعوه للملحنين ليلحنوه

وبعد ذلك جاء ظريف أمي الى ادارة جريدة الوطن في بيروت وقال أنه نظم النشيد الوطني اللبناني وانه كان أولى بالجائزة من سواه لأن نشيده جاء أكثر مطابقة للحال ودفعه لصاحب الجريدة فاذا هو ما يلي :

الى البرازيـــل الى البرازيـــل
يابني لبنان
الى السنغـــال الى السنغـــال
كنـــا اخوان

...

ان واشنطون أقفلت بابهـــا
باحرام الشوم
وكذا الارجنتين بيّنت نـــابهـــا
مثل سن الشوم

...

الى البرازيـــل دبروا الشنتـــات
واركبوا الابحار
الى الامازون احملوا الكشات
يادبوك الفار

وعلقت جريدة الوطن على هذا بقولها :

وعند اطلاعنا على هذا النشيد استغرقنا في الضحك وجئنا ننشره لا لتفكهة القراء فقط بل لنستل من هذا الهزل جداً

أصاب صـــاحب هذا النشيد في قوله عن منظومته هذه انها أكثر من غيرها مطابقة لجبل لبنان فنحن لسنا اليوم « كانا الوطن » ولسنا « مهلكين المدى بالقطي والحديد » أما مفاخرنا الحاضرة فليست بالمفاخر الحربية أو الوطنية على ما ورد في منظومات الشعراء الذين تنافسوا في وضع النشيد اللبناني

لقد احتذى هؤلاء الشعراء أساليب الامم الحرة في أناشيدها الوطنية وتجوزوا

أن يغنوا بمثل ما يغنى به الافرنسي في المرسلياز وقت يقول :

هيوا بني الوطن فالنصر يومه دنا
الى السلاح الى السلاح هيوا بنا هيو ابنا

ولا يخفى ان الافرنسي اذا نادى قومه الى الحرب دفوها ولهم المدافع والطيارات والاساطيل والدبابات واية مزية حربية لنا نحن ومن ذا الذي نحارب وأين هي الحدود التي نحمي ؟

نعود الى طريقنا فنهتف بنشيده ولكننا نجزم له بأنه سيغنى به وحده دون سواه من اللبنانيين وسيضطر في الغد أن يجاري اخوانه المهوسين فينشد معهم :

كنا لوطن لالى والعلم ملء عين الزمن سيفنا والقلم

نحن والصحف

جاء في الأمثال قولهم : السطو على بنات الافكار أشد من السطو على البنات الابكار ! ... ونحن نوجه هذه العبارة لحضرات الزملاء الذين يستحلون النقل عن مجلتنا الاخاء دون أن يشيروا الى مصدرها فذلك مثلاً احدى الجرائد الاسبوعية التي تصدر في حيفا فانها نقلت عنا مقالتين في العام الماضي كما نقلت في عددها الاخير شذرة « وسيطة مدهشة » ولم تشر الى مصدرها بحرف . وخذ لك مثلاً آخر جريدة تصدر في البرازيل فانها نقلت عن الاخاء رواية برمتها كتبها الينا أحد الادباء فذكرت اسم المؤلف ولم تذكر الاخاء ونقلت في عددها الاخير بعض فكاهاتنا ولم تشر اليها. وقد عولنا أن نقطع المبادلة عن كل جريدة أو مجلة تعاملنا بمثل هذه المعاملة . ثم أننا نوجه التفات حضرات زملائنا أن يشيروا الى الاخاء بمصر لانه تصدر في البرازيل مجلة بهذا الاسم وجريدة أيضا في بيروت ولقد أعذر من انذر والسلام

مما اجتهدت المرأة ان تقلد الرجل فجلّ ما تصل اليه أنها لا تصير رجلا ولا يعود امرأة